ميـــلاد زهرة

[إلى الطيور التائهة فى أعشاشها قبيل فجر الشتاء]

للأستاذ على محمود طه

(من ديوانه الجديد (زهر وخمر) وهو الآن على وشك الظهور)

يا شُعراء الروض أيْنَ البيانْ ؟ أيْنَ أغاريدُ الهوى والحنانْ ؟
قد وُلِدَتْ فى روضكم زهرةٌ ياحُسْنها بين الزُّهور الحسَانْ !
حُلْمُ الفراشات ، وحُبُّ النَّدَى وخمرةُ النحل وسحرُ الأوانْ
قد بشَّرَ الأرضَ بها مُرْسَلٌ مُجَنَّحٌ من نَسَماتِ الجِنانْ
والنورُ سرٌّ فى ضَمِير الدُّجَى والفجرُ طيفٌ لم يَبِنْ للعِيانْ
أبصرتُها تهفو على غُصنها فى وحشةِ الليل وصَمْتِ المكانْ
بَيضاء أو حمراء تُزْهَى بها عرائسُ النرجس والأقحوانْ
تَظَلُّ تُصغى ، وتظلُّ الرُّبَى ، والعشبُ والجدول والشاطئانْ
ولَيْس منكم حولها هاتفٌ تسكب موسيقاهُ سِحرَ البيانْ
أمَلَّتِ النشوةَ أرواحُكم ؟ أم نَضَبَتْ من خمرهنَّ الدِّنانْ
قُوموا انظروا الظِّلَّ على مهدها يرقصُ فيهِ القمرُ الأُضْحِيانْ
لو تقدرُ الأنسامُ زفَّتْ لها أرْبِعةَ الفردوسِ فى مهرجانْ
وأسمعتْ من خفقِ أنفاسها صوتَ البشيرات وشدوَ القيانْ
يا شعراء الروض كم زهرةٍ ميلادُهَا من حَسَنَاتِ الزمانْ
حسبى من الدُّنيا على شَدوكم زَهْرٌ وَخمرٌ ووجوهٌ حِسانْ

على محمود طه

المنـــازة الجديدة

للأستاذ خليل شيبوب

[ألقيت فى حفلة « تحية الشعر الكندرى إلى جامعة فاروق الأول » التى أقيمت فى جمعية الشبان المسيحيين بالاسكندرية يوم الخميس ٢٥ مارس سنة ١٩٤٣]

سماء الهدى فيضى ضياء وجدِّدى ضياءك إن القلبَ بالنور يهتدى
وما زالت الإسكندريةُ مَهْبَطاً لوحيكِ فيها نازلاً أرضَ موعد
أطِلى بألوانِ الربيعِ وأطْلِعى من الزُّهر فيها فرقداً إثْرَ فرقد
فإن عروسَ الشرقِ أنفاسُها الشذى وحُلْتُها بُرْدُ الشبابِ المُجَدَّد
أنارَ عَلَى شَطِّ المحيطِ ابتسامُها يَرُدُّ إلى الميناء كلَّ مُشَرَّد
وسيانِ سَفْرٌ فى الحياةِ مُضَلَّلٌ وَسَفْرٌ عَلَى لجٍّ من اليَمِّ مُزْبِد
أطلَّتْ على التاريخ شمساً تشعبت أشِعَّتُها من مصدرٍ فيه أوحد
بعلمٍ وفنٍ كالسناء وكالسنا وبأسٍ وعزمٍ كالمُنِيفِ المشيَّد
إذا ماخبتْ تلك المنارةُ وَامَّحَتْ معابدُ فيها للجمال المخلَّد
فقد بقِيَتْ فوق الزمان منارةٌ كما بقيت للحسن أكبَرُ معبد
وها قد أتاها الدهرُ معتذراً لها بجامعةٍ تستلحقُ الأمْسَ بالغد
منارةُ فاروقٍ وليدةُ ملكه فيا حُسْنَ أنوارٍ وَيَا فَخْرَ مَوْلد
بناها فأعلاها مليكٌ تألَّفَتْ عليه قلوبٌ تصطفيه وتفتدى
وساق إليها صفوةً من رجاله جهابذةً أعلامَ فضل وسؤدد
وفجَّرَ فيها شِرْعةً صولجانُه من العلم مرويًّا بها ظَمَأُ الصدى
إذا فرَقُ الوُرَّادِ محشودةٌ بها كتائبُ آمالٍ تروح وتغتدى
وشرَّفها لما تقلَّدَ مُفْضِلاً إجازتَها مَزْهُوَّةً بالمقلد
فأبلغها أوجَ الكمالِ فتيَّةً تُباهى بما نالتْه أقدمَ معهد
أتمَّ على الاسكندريةِ مجدَها عظيمٌ له تعنو العظائمُ عن يد
فعاودَها التاريخُ يفتحُ بابَهُ لها مستعيداً سيرةَ المتعوِّد
وهلَّ عليها الفجرُ يلثم ثغرَها وهبَّ عليها الروضُ بالعَبَقِ النَّدى
وضاحكت الآفاقُ شاطئَها على مباهجَ فيها النورُ لحنٌ مُغرَّد
فيا شُعلة الفن القديم تجدَّدى وَيَاجَذْوَةَ الحسنِ الصميم توَقَّدِى
ويَا ثغرَها هذى المنارةُ فابتسِمْ ويَا موجَها هذا الضياء فأنشِد

خليل شيبوب